Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وربما كان من نتيجة استعمال الفعل "حفظ" في هذه الدلالة المعرفية أن استعملت الصيغة "حافظ على..." حاملة المكون الدلالي الأساس [الاهتمام بالشيء] مع المكون الدلالي التي تحمله صيغة "فاعل" وهو [الموالاة] التي تفيد نوعا من الاستمرار، الأمر الذي يقربها من الدالة "رعى".

غير أن هذا الاشتراك الدلالي بين "حافظ على..." و"رعى" يبدأ في التميز من خلال مكون [الاستمرار] نفسه. فالاستمرار الذي تدل عليه "حافظ على..." استمرار للشيء الموجود على حاله التي هو عليها. أما الاستمرار الذي تدل عليه "رعى" ففيه عنصر الزيادة والإنماء لهذا الشيء الموجود.

وبطبيعة الحال ليست تلك المفردات الثلاث هي -فقط- مفردات هذه المقولة. فهناك "صان"، و"عنى بـ.../اعتنى بـ..." و"حرص على ..."، و"حمى"، و"حرس" ولم يعرض أبو هلال إلا لمفردتين فقط من هذه المفردات هما: "حمى" و"حرس"، ومن ثم نعرض تحليله لهما.

يرى أبو هلال أن "الحراسة حفظ مستمر ... واشتقاقه من الحرس وهو الدهر، والحراسة هو أن يصرف الآفات عن الشيء قبل أن تصيبه صرفا مستمراً ... ويقال: (حرس الله عليك النعمة)؛ أي صرف الآفة عنك صرفا مستمرا"[ص200].

وبصرف النظر عن مدى صحة الاشتقاق الذي يورده أبو هلال؛ فإن من الواضح أن دالة "الحراسة" تقع ضمن مقولة "الاهتمام بالشيء". كما أن بروز المكون الدلالي [الاستمرار] فيها واضح. فهي -بذلك- تشارك الدالتين"